سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٧٩ الأربعاء ٢٢/٤/٢٠١٥

طائرات النظام تستهدف مقر تيار التغيير في إدلب

تعرض مكتب تيار التغيير الوطني في محافظة إدلب للقصف إثر غارة لطائرات النظام على المنطقة التي يقع فيها في ريف الحافظة ما أسفر عن إصابة بعض الأعضاء بإصابات إضافة إلى تلفيات في المقر وأثاثه ومعداته، فيما يواصل المكتب جهوده الإغاثية والإعلامية في المنطقة.

فقد قامت طائرات النظام بشن عدة غارات مكثفة في المنطقة التي يتواجد فيها المكتب وتدمير جزء بسيط من المكتب وتعطيل كافة الأدوات والمعدات التي كان الأعضاء يتخذونها كوسيلة للعمل في خدمة أهلنا في الداخل ووقوع عدة إصابات خفيفة بين الأعضاء.

ومع إصرار نظام الأسد المجرم على أن يرسم لوحة حقده وإجرامه بدماء أهل إدلب الذين يزدادون إصراراً على متابعة الطريق نحو الحرية مهما كلف الأمر من شهداء ودماء.

وقد تعهد أعضاء مكتب تيار التغيير في إدلب بمتابعة الطريق للوصول إلى تحقيق أهداف الثورة المباركة ويؤكدون أنهم ما زالوا صامدين في المنطقة ومستمرين بأعمالهم ويقابلون حمم القصف بابتسامة طيبة مرسومة على وجوههم ويعدون أحرار العالم جميعاً بأن إدلب ستبقى شامخة مهما تآمر عليها أعداء الإنسانية.

هذا فيما قام مكتب تيار التغيير في إدلب باستلام دفعة من مادة الحليب المقدمة من جمعيه قطاف الخير العاملة في في ريف معرة النعمان الشرقي بلغت ٥٠ كيلوغرام وتم تقسيمها إلى عبوات بوزن ٤٠٠ غرام وتم توزيعها إلى بعض المناطق المنكوبة في المحافظة.

غارات على مدن ريف درعا وسط معاناة الأهالي في المحافظة

شن طيران قوات الأسد الحربي عدة غارات على بلدات اللجاة وإنخل والحراك، ما أوقع جرحى في صفوف المدنيين، هذا فيما يعاني سكان مدينة درعا من انقطاع بعض المواد كحليب الأطفال والأدوية والمستلزمات الطبية، فضلا عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأساسية وعدم كفاية مادتي الخبز والطحين.

وألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على مدينة معرة النعمان، ما أدى إلى استشهاد ٦ مدنيين وإصابة العشرات، كما قصفت قوات الأسد المتمركزة في حاجز المعصرة قرية بزيت في ريف جسر الشغور بقذائف المدفعية، ما خلّف عددا من الجرحى، بينما تعرضت مدينة سراقب لقصف مدفعي لم يسفر عن وقوع إصابات، كما وطال قصف طيران النظام مدينة سرمين، مما أدى إلى دمار واسع بالأبنية.

في الأثناء، ألقى الطيران المروحي ٤ براميل متفجرة على منطقة العليانية في بادية تدمر، ما أدى إلى سقوط إصابات من البدو الرحل، وذلك وسط اشتباكات متقطعة بين الثوار وتنظيم الدولة على أطراف المنطقة.

أما في مدينة حمص، فقد استهدفت قوات الأسد المتمركزة في الكلية الحربية فجر اليوم حي الوعر بالمدفعية الثقيلة، ما أسفر عن إصابة مدنيين، بالتزامن مع تحليق مكثف للطيران الحربي في سماء الحي.

وشن الطيران الحربي غارات على منطقة جوبر في دمشق، فيما قصفت المدفعية الثقيلة المتمركزة على جبل قاسيون الحي، واستهدفت

الرشاشات الثقيلة مناطق انتشار الثوار، هذا فيما سقطت ٦ قذائف هاون في محيط ساحة العباسيين وشارع فارس خوري بالعاصمة لم تتسبب بسقوط ضحايا.

كما استهدفت قوات الأسد في "اللواء ١٠٤" حرس جمهوري بالرشاشات المتوسطة مرتفعات قرية كفير الزيت في وادي بردى، ولم ترد أنباء عن إصابات.

وفي حلب، قتل شخصان وأصيب آخرون إثر سقوط قذائف هاون على حي باب الفرج.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق خمسة وخمسين شهيدا بينهم ثمانية أطفال وسيدتين وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن عشرين شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيدا في إدلب، وتسعة شهداء في دمشق، وثمانية شهداء في حلب، وأربعة شهداء في حماة، وشهيد في حمص.

السعودية تؤكد أنها لن تدخر جهداً لمساعدة الشعب السوري

قال عبدالله المعلمي، سفير السعودية في الأمم المتحدة، إن "بلاده ستعمل ما في وسعها لمساعدة الشعب السوري بما يعمل على تحقيق وحدة سوريا وضمان حقوق أبنائها".

وفي الأمم المتحدة دائما وعلى الصعيد الإنساني، ناشد مجلس الأمن الدولي جميع أطراف الأزمة السورية السماح بإدخال المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين على مشارف العاصمة السورية دمشق بعدما سيطر عليه متطرفون.

وقال دبلوماسي حضر اجتماع المجلس إن المناشدة جاءت بالإجماع من المجلس المؤلف من ١٥ عضوا بعدما أطلع بيير كراهينبول، رئيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، المجلس خلف الأبواب المغلقة على "الظروف القاسية والمعاناة" في المخيم.

مشرعون أمريكيون يدعون لإقامة مناطق آمنة في سوريا

دعا أعضاء جمهوريون وديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأمريكي أمس الثلاثاء الرئيس باراك أوباما إلى إقامة وفرض مناطق إنسانية آمنة في سوريا، وسط قلق دولي من الأوضاع المتردية التي يواجهها ملايين النازحين بسبب الحرب.

وقال العضوان الجمهوريان جون ماكين ولينزي غراهام والعضوان الديمقراطيان ريتشارد ديربن وتيم كين في رسالة إلى أوباما، إن "النزوح البشري الهائل والقتل والدمار إهانة للعالم المتحضر ويجب أن تتوقف".

وأدت الحرب المستمرة منذ أربع سنوات إلى مقتل ما يربو على ٢٢٠ ألف شخص، فضلا عن تشريد الملايين.

وحث أعضاء مجلس الشيوخ أوباما على إقامة منطقة آمنة أو أكثر "بآليات التنفيذ اللازمة"، بما في ذلك تأمين المنطقة الحدودية من جانب تركيا.

كما طالبوا إدارة أوباما بتزويد النواب بمعلومات عن جهود تخفيف الأزمة الإنسانية في سوريا، بما في ذلك جهود إقامة وفرض مناطق آمنة مع حلفاء الولايات المتحدة.

وقال أعضاء مجلس الشيوخ أيضا إنهم أصيبوا بخيبة أمل لأن الولايات المتحدة لم تستقبل مزيدا من اللاجئين السوريين أثناء الصراع. وقد استقبلت البلاد أقل من ٨٠٠ لاجئ.

وفد من الائتلاف يزور الدوحة لاستلام دعم ولقاء الجالية السورية

وصل وفد من الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة يوم أمس الثلاثاء إلى العاصمة القطرية الدوحة لاستلام دعم وعدت به المعارضة السورية من قطر بالإضافة إلى لقاء الجالية السورية في فندق سانت ريجس الدوحة.

وأكدت مصادر في الائتلاف أن الوفد برئاسة خالد خوجة رئيس الائتلاف، يرافقه نائباه هشام مروة ونغم الغادري، بالإضافة إلى رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة ورئيس هيئة الأركان سليم إدريس، وأن الغرض من الزيارة التي من المفترض أن تستمر ٣ أيام، هو استلام المبلغ القديم الذي خصص سابقا لدعم الائتلاف من قبل دولة قطر والبالغ مليوناً و٤٠٠ ألف دولار، بالإضافة إلى منحة مرتقبة، وعد بتقديمها سفير دولة قطر في تركيا للائتلاف خلال لقاء أخير مع رئيسه، لم تفصح المصادر عن مقدارها لعدم تأكد الحصول عليها بعد.

وأوضحت المصادر أن المبلغ السابق ذكره لم يستلمه رئيس الائتلاف الأسبق أحمد الجربا، كما لم يتوجه رئيس الائتلاف السابق هادي البحرة هو وأمين السر إلى قطر لاستلامه، وتأجل الحصول عليه إلى هذه الزيارة.

جدير بالذكر أن الائتلاف الوطني السوري يعاني منذ فترة من مشاكل مالية دعته إلى تخفيض مصاريف الحكومة المؤقتة بشكل كبير، وإلى تسريح عدد من موظفي الحكومة ومكاتب الائتلاف.

قلق بدير الزور بعد إنذار تنظيم الدولة لمناطق سيطرة النظام

تنتاب المدنيين في دير الزور حالة من الترقب والخوف لما ستكون عليه أوضاعهم في الأيام المقبلة، بعد إصدار تنظيم الدولة بيانا ينذر فيه سكان المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام بالرحيل قبل شن هجوم يخشاه المدنيون هناك.

"قد أعذر من أنذر".. هذا هو العنوان الذي اختاره تنظيم الدولة الإسلامية في دير الزور لبيان أصدره أمس دعا فيه المدنيين القاطنين في الأحياء الواقعة تحت سيطرة قوات النظام هناك إلى مغادرتها.

كما أعلن البيان "فتح باب التوبة لرجال الشرطة والعسكريين المنتسبين لأهل السنة إذا تركوا النظام، أما من أصرّ على البقاء مناصراً للنصيرية ضد المسلمين فقد أحل لنا دمه وماله".

وتضمن البيان، الذي جاء ضمن إصدار مرئي بُث على موقع يوتيوب، عرضا لشهادات ثلاثة أشخاص من أبناء المحافظة، يتحدثون عن تجربتهم في تجنيد مقاتلين من ريف دير الزور لصالح قوات النظام، وارتدى كل منهم بدلة برتقالية، كما تضمن صورهم وهم في السجن، قبيل عرض مشاهد إعدامهم.

وقال مصدر مقرب من تنظيم الدولة في دير الزور إن إعداد الشريط استغرق عدة أسابيع، لذلك تم تقديمه بطريقة احترافية، والأشخاص الثلاثة الذي ظهروا فيه أعدموا منذ نحو شهر في منطقة غسان عبود وسط مدينة دير الزور، وتم تصوير مشاهد إعدامهم بالسيف، بكاميرات احترافية.

"محمد المهدي: البيان سيفتح الباب للاستيلاء على منازل النازحين في الأحياء الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة، والقاطنين حاليا في مناطق سيطرة قوات النظام، وعدد هؤلاء يقدر بنحو مائتي ألف نسمة من بين المجموع العام للسكان في تلك المناطق"

وحول السبب في تأخير إصدار البيان، ذكر أن خلافات كانت موجودة "حول الحكم الشرعي في القضية المتعلقة بتحليل الدم، ليرجح أخيرا الرأي القائل بتحليل دم من يقطن تلك المناطق، لكن بعد إعطاء مهلة أخيرة".

ويرى الناشط محمد المهدي أن البيان "سيفتح الباب للاستيلاء على منازل النازحين في الأحياء الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة، والقاطنين حاليا في مناطق سيطرة قوات النظام وعدد هؤلاء يقدر بنحو مائتي ألف نسمة من بين المجموع العام لسكان تلك المناطق، والمقدر بنحو ثلاثمائة ألف نسمة بعد نزوح عدد كبير منهم مع بداية حصار التنظيم في منتصف يناير/كانون الثاني الماضي".

وتابع "يبدو أن التنظيم يتجه في الفترة المقبلة إلى قصف تلك المناطق دون التمييز بين المدنيين والعسكريين الموجودين فيها، بعد انتهاء مهلة البيان، وهي تبيح دم كل من يسكن تلك المناطق".

أما حسين الخضر، أحد السكان المدنيين في الأحياء الواقعة تحت سيطرة النظام، فقال: يبدو أن التنظيم جاد في تهديده، وسأل عن أسباب تجاهل التنظيم منع قوات النظام السكان المدنيين من مغادرة مناطقه منذ نحو شهرين من الزمن، مضيفا "على تنظيم الدولة تأمين المخرج الآمن للمدنيين، لا تخييرهم في أمر، قرار اتخاذه ليس بيدهم".

وقال أحد السكان في حي القصور الواقع تحت سيطرة النظام "البيان هدم كل الآمال التي

علقها السكان، والقائلة إن التنظيم سيفك الحصار خلال هذه الأيام، والكثير من اللغط يثار حاليا بين السكان، ويشوبه الكثير من مخاوف بشأن خلفيات هذا الإنذار".

يذكر أن تنظيم الدولة سيطرة على أغلب مناطق محافظة دير الزور في يونيو/حزيران الماضي بعد طرد فصائل المعارضة السورية وجبهة النصرة منها، لتبقى بعض المناطق في مدينة دير الزور خاضعة لسيطرة قوات النظام، إضافة إلى لواء مقاتل ومطار عسكري، وكذلك قرية الجفرة المحاذية للمطار.

ويحاصر التنظيم تلك المناطق منذ نحو أربعة أشهر، منع خلالها المدنيين من دخولها، كما منع دخول المواد الغذائية والتموينية، مما جعل السكان المدنيين يعيشون أوضاعا معيشية صعبة، مع فقدان أغلب المواد من الأسواق وتردي الخدمات العامة، وبدأت إثر ذلك حركة نزوح كثيفة، ما لبثت أن توقفت جراء منع النظام المدنيين من المغادرة، إلا بعد الحصول على موافقة من مكتب محافظة المدينة، وبعد تقديم "الأسباب المقنعة" لذلك، الأمر الذي أدى إلى توقف مغادرة المدنيين منذ نحو شهرين.

الجزيرة.

تشديد الإجراءات الأمنية للمؤسسات الحكومية في اللاذقية

تشدد أجهة الأمن والمخابرات في محافظة اللاذقية من إجراءاتها الأمنية على المؤسسات الحكومية والمراكز الأمنيّة والعسكرية في المدينة خصوصا مع نزوح عشرات الآلاف من مؤيدي النظام من مدن عدة كحلب وإدلب.

ووزّع النظام أجهزة كشف المتفجرات على أغلب المؤسسات الحكومية والأمنية، وكلّف عناصر أمنيّة بتفتيش جميع السيارات التي تدخل المؤسسات، وزودهم بأجهزة إلكترونية للكشف عن الأسلحة. وكان لافتا تزويد النظام عناصره على الحواجز بمثل هذه الأجهزة في الآونة الأخيرة.

وبرر العقيد أبو يعرب من فرع المخابرات الجوية زيادة الإجراءات الأمنية بورود معلومات إلى الأجهزة الأمنية تفيد بنية الجيش السوري الحر إدخال متفجرات وأسلحة إلى مدينة اللاذقية، بغية إحداث خلل أمني يربك النظام.

ولم يستبعد أبو يعرب –في حديث للجزيرة نت– أن يكون هدف الجيش الحر أكبر من ذلك، وأنه يهدف إلى التحضير لاقتحام المدينة في وقت لا يستطيع التنبؤ به.

ويعاني موظفو المؤسسات الرسمية والحكومية من الإجراءات الأمنية الاحترازية التي تتسبب بازدحام شديد عند دخولهم إلى العمل، فكثيرا ما تعطي الأجهزة إشارات إلى وجود مادة معدنية مع الأشخاص الذين يعبرونها، وهو ما يجعل العناصر الأمنية يبادرون إلى تفتيشهم يدويا.

وعبّر أبو حيدر، موظف في مؤسسة الإسكان العسكرية، عن استيائه من تعقيد الإجراءات الأمنية المستحدثة، واعتبرها غير ضرورية "لأن كل الموظفين يحبون القائد بشار الأسد ويُستبعد مشاركتهم بعمليات إرهابية مخلة بالأمن".

ووصف أبو حيدر هذه الإجراءات بأنها "تخوين لشرفاء البلد"، ودعا "العناصر الأمنية للتوجه إلى الجبهات وقتال الإرهابين في أوكارهم، بدل الانشغال بتفتيش الموظفين".

بدوره بدا حسين، وهو مدير إحدى مؤسسات النظام، غاضبا من تشديد الإجراءات الأمنية التي تسببت في تأخير الموظفين عن دوامهم، وبات بعضهم يتذرعون بها ويتأخرون عمدا.

وقال: "هل يعقل أن يفتشوا سيارتي وأنا الذي أفنيت عمري في خدمة النظام؟ على العناصر الأمنية تركيز إجراءاتهم الأمنية على الأشخاص المشتبه بهم والمشكوك بولائهم لقيادة البلد".

ويعاني سكان اللاذقية من تشديد الإجراءات الأمنية على الحواجز داخل المدينة وعلى مداخلها، وقال أبو وليد أنه يضطر للوقوف مدة طويلة قد تصل إلى ثلاث ساعات عند عودته إلى المدينة من عمله في سوق الهال.

واعتبر الناشط الإعلامي أبو المجد أنه بات مألوفا مشاهدة عشرات السيارات في صفوف طويلة على الحواجز بانتظار دورها في العبور، وأرجع ذلك إلى الوقت الطويل الذي تستهلكه عمليات تفتيش السيارات.

وأكد أبو المجد أن فساد قادة الأجهزة الأمنية، جعلهم يشترون أسوأ أنواع أجهزة الفحص الأمني الإلكترونية، مشيرا إلى أن أغلبها لا يحدد نوع المعدن الذي تصدر صوتا عند اكتشافه، مما يجعل التفتيش اليدوي ضروريا،

وهذا ما يضاعف الوقت اللازم لتفتيش الأشخاص أو السيارات.

يذكر أن الحواجز الأمنية انتشرت في مدينة اللاذقية مع بداية الثورة وانطلاق المظاهرات السلمية، وراحت تتوزع وزاد عددها مع مرور الوقت، حتى وصل إلى أكثر مائة حاجز في المدينة وعلى مداخلها، إضافة إلى الحواجز المتنقلة والدوريات الراجلة. الجزيرة.

الكرد في محافظة الحسكة متخوفون من تهديدات داعش

قال مسؤول كردي لوكالة "رويترز"، يوم أمس الثلاثاء، إن تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" يعد لهجوم محتمل على مدينة الحسكة في شمال شرق سوريا، قرب الحدود مع العراق حيث ما زال التنظيم يمثل تهديدا كبيرا رغم الانتكاسات التي مني بها في الآونة الأخيرة.

وتتاخم محافظة الحسكة، ذات الأهمية الاستراتيجية لكل الأطراف، الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم "داعش" في العراق حيث عاد الى وضع الهجوم بعد أن خسر مدينة تكريت في بداية الشهر.

وسجلت وحدات حماية الشعب الكردية السورية انتصارات مهمة ضد "داعش" هذا العام وطردته من بلدة عين العرب (كوباني) عند الحدود التركية ثم سيطرت على بلدتين في محافظة الحسكة بمساعدة حملة جوية تقودها الولايات المتحدة.

لكن ريدور خليل، المتحدث باسم وحدات حماية الشعب، قال إن "داعش" ما زال يمثل خطرا.

وتشمل أهدافها مدينة الحسكة عاصمة المحافظة وبلدة تل تمر التي تقع الى الشمال الغربي. وما زال يعتقد أن "داعش" يحتجز نحو ٢٠٠ مسيحي آشوري خطفتهم في فبراير الماضي من قرى قريبة من تل تمر.

وقال خليل، في مقابلة من مدينة القامشلي عبر برنامج "سكايب": "الى الجنوب من الحسكة توجد مناطق تسيطر عليها الدولة الاسلامية تماما. يوجد حشد كبير للتنظيم خارج المدينة وتوجد مخاوف كبيرة من هجوم على مدينة الحسكة".

وأضاف أنه، في الوقت الراهن، تمثل بلدة تل تمر الأولوية لدى "داعش" حيث تستهدف قطع خطط أمداد لوحدات حماية الشعب. وقال إن "داعش" يحاول "الاستيلاء على مدن كبيرة ونقل المعركة الى المدن"، لكي يصبح من الصعب على التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة توجيه ضربات له.

ويقيم في الحسكة كثير من السوريين الذين فروا من مناطق تقع الى الغرب، من بينها مدينة حلب، ثاني أكبر مدن سوريا.

ويفيد المرصد السوري لحقوق الإنسان بوقوع اشتباكات يومية بين وحدات حماية الشعب ومقاتلي "داعش" بالقرب من تل تمر واشتباكات بين الجيش السوري و"داعش" في مناطق إلى الغرب والشرق من مدينة الحسكة.

وبرزت وحدات حماية الشعب باعتبارها شريك مميز للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويوجه ضربات جوية الى "داعش" في سوريا. لكن فاعليتها محدودة بدرجة كبيرة خارج المناطق التي أقام فيها الكرد مناطق شبه مستقلة منذ اندلاع الصراع في سوريا عام ٢٠١١.

وتوشك الولايات المتحدة على إطلاق برنامج لتدريب وتجهيز أفراد من المعارضة السورية الرئيسية من أجل محاربة المسلحين في أماكن أخرى.

وقال خليل إن وحدات حماية الشعب لم تُستشر بشأن البرنامج، مضيفاً أن طلباتها بالحصول على إمدادات عسكرية لم تلب حتى الآن.

وتقديم دعم لوحدات حماية الشعب مسألة معقدة بالنسبة للدول الغربية بسبب مخاوف تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي التي تشعر بالقلق من التيار الانفصالي بين مواطنيها الكرد.

ومنذ طرد "داعش" من عين العرب في يناير الماضي، سيطرت وحدات حماية الشعب على مساحة كبيرة حول البلدة تشمل قرى داخل حدود محافظة الرقة حيث العاصمة الفعلية لـ"داعش".

وشن "داعش"، في الأسابيع القليلة الماضية، هجمات خارج معاقله، وتستهدف مناطق يسيطر عليها مسلحون معارضون أو الحكومة على مسافة أقرب إلى المدن الرئيسية في غرب سوريا.

وقال خليل إن "داعش" تكيف مع الضربات الجوية. ويحفر مقاتلوه خنادق وينقلون المقاتلين والمعدات في قوافل صغيرة.

وأضاف: "وجدوا سبلا للتعامل مع هذا الوضع ويتنقلون من منطقة لأخرى بطريقة خفية أو في أوقات لا توجد فيها طائرات أو عمليات استطلاع أو قاذفات".

وختم: "سيستمر تهديد الدولة الاسلامية طالما يهيمن على مساحات كبيرة لديه فيها مؤيدون".

مرضى الكلى في غوطة دمشق مهددون بالموت

يضاعف الحصار معاناة مرضى الكلى في غوطة دمشق الشرقية، حيث باتت مقومات الحياة الرئيسية أمرا نادرا وشحيحا، وامتدت الندرة والغياب التام لتشمل المستلزمات العلاجية لهؤلاء المرضى، خاصة أن مركز غسل الكلى الوحيد هناك على وشك الإغلاق، مما يهدد حياة هؤلاء.

حيث يواجه مرضى الكلى في غوطة دمشق الشرقية الموت بسبب عدم توافر المواد اللازمة لعلاجهم وإجراء جلسات غسيل الكلى الدورية الضرورية لهم، نتيجة حصار قوات النظام السوري للمدنيين هناك.

وأنشأ الأطباء المتبقون داخل الغوطة مركزا لغسيل الكلى كان الملجأ الوحيد لمئات مرضى الكلى في العامين الماضيين، إلا أنه مهدد اليوم بالتوقف عن العمل بشكل كامل بسبب نفاد المواد اللازمة لعمله.

وقال الطبيب أبو عدنان "إن الأسبوعين القادمين قد يكونان الأخيرين في عمل المركز إن لم يتم تدارك الأمر وإدخال المواد اللازمة عن طريق الهيئات والمنظمات الدولية المعنية".

وأوضح أن المركز أنشئ في مايو/أيار ٢٠١٣ "حيث عملنا على تجميع أجهزة غسيل الكلى من مخلفات المشافي المدمرة بمدينة دوما ووضعها بأحد الأقبية، وأعدنا تهيئة إحدى محطات تحلية المياه، والتي تعطي المياه النقية والمعقمة اللازمة لأجهزة غسيل الكلى بالاستعانة بالخبرات المتواجدة، وبذلك تمكنا من إنشاء مشروع غسيل الكلى الوحيد والفريد في الغوطة الشرقية المحاصرة".

وذكر أن المركز ظل يعمل بشكل يومي منذ إنشائه، ونفذ أكثر من ألفي جلسة غسيل كلوي بمساعدة كميات من المواد المخزنة في مستودعات الغوطة قام الأطباء بشرائها، وأخرى قاموا بتهريبها بطرق صعبة للغاية بسبب الحصار.

وأشار إلى أن المشرفين على المركز استعانوا بعدد من المختصين، لخفض عدد الجلسات المخصصة لكل مريض قدر الإمكان، لضمان استمرار عمل المركز أطول فترة ممكنة، "إلا أن ذلك لم يعد مجدياً اليوم بعد أن شارفت المواد الطبية المخصصة لجلسات الغسيل على النفاد.

وأوضح "كنا نعتمد على المواد المخزنة، ونعمل على تهريب المواد صغيرة الحجم، أما الآن فهناك نقص في كافة المواد كالحمض والفلاتر ودارات غسيل الكلية وغيرها، فكل جلسة غسيل تحتاج خمسة ليترات من الحمض، إضافة إلى فلتر لتنقية الدم، وهي كميات يستحيل تهريبها بسبب حجمها الكبير، وهذا يهدد حياة حوالي ٢٥ مريضا على الأقل".

ويرى أبو عدنان أن الحل الوحيد لتفادي هذه الكارثة هو إدخال المواد عن طريق المنظمات الدولية كالهلال الأحمر السوري، مستشهداً بإدخال معدات غسيل الكلى إلى حمص العام الماضي، والتي كان مقرراً دخول جزء منها للغوطة الشرقية، إلا أن النظام منع حدوث ذلك.

ويتفق الطبيب زاهر سحلول، رئيس الجمعية الطبية السورية الأمريكية التي تدعم جزءا كبيرا من العمل الطبي في الغوطة الشرقية، مع هذا الرأي، قائلا إنه من المهم الضغط على المؤسسات الإغاثية العاملة في سوريا كالصليب الأحمر الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة، وكذلك حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والدول المؤثرة كروسيا وغيرها، بهدف إقناع النظام بإدخال المواد الطبية الضرورية للغوطة المحاصرة.

وأضاف سحلول "ساعدتنا منظمة الصليب الأحمر كثيراً بأمور مشابهة في عدد من المناطق السورية كحمص وغيرها"، وهي من المؤسسات المسموح لها بالعمل في سوريا وتعمل بطريقة مختلفة، من خلال إقناع النظام السوري بأهمية السماح بإدخال المواد الطبية للمناطق المحاصرة، وهي اليوم على علم بالكارثة الوشيكة في الغوطة الشرقية لكن النظام السوري هو الطرف الذي يعيق إدخال المواد الطبية.

وأشار إلى الصعوبات الكبيرة التي يعاني منها مرضى القصور الكلوي المزمن في الغوطة

المحاصرة، فهم غير قادرين على اتباع الحمية الغذائية المطلوبة أو إجراء التحاليل الطبية اللازمة، الأمر الذي يستدعي تدخلاً فورياً وعاجلاً لإنقاذ حياتهم. الجزيرة.

المعارضة تحاول كسر الطوق العسكري في دمشق وتشيد مصانع للسلاح

انطلقت تشكيلات المعارضة السورية المسلحة بمحاولات لكسر طوق العاصمة العسكري والأمني، وربط أرياف البلاد الجنوبية والمعروفة بـ"مثلث الموت" مع العاصمة دمشق، رغم أنه لا يفصل هذه الأرياف عن دمشق سوى عشرات الحواجز العسكرية، وبضع ثكنات التفتيش، ومئات العناصر من ميليشيات الدفاع الوطني والمخابرات، فاضطرت كتائب المعارضة المسلحة إلى تشيد مصانع لتصنيع السلاح والذخيرة الكافية لخوض المعارك، والاعتماد على أصحاب الخبرات العسكرية العالية في عمليات التصنيع والإنتاج.

وشيدت "ألوية سيف الشام" التابعة للجبهة الجنوبية، كبرى الفصائل العاملة في ريف دمشق ودرعا والقنيطرة جنوب لبلاد، مصانع للأسلحة فيها خطوط إنتاج متكاملة لإنتاج الذخيرة والسلاح، والتي تبدأ من تصنيع الألغام والقنابل اليدوية بمختلف أحجامها وأنواعها، وإنتاج الحشوات الدافعة وتصنيع قذائف الهاون، والصورايخ المحلية الصنع، والعبوات المتفجرة، والألغام المضادة للدروع.

مصانع المعارضة للسلاح في ريف دمشق، تختلف حسب مادة الإنتاج، ويحتوي كل مصنع على عدة أقسام متخصصة ومجهزة بشكل كامل ومنها مصنع الهاون، القادر على تصنيع المدفع، إضافة إلى تصنيع القذيفة في كافة مراحلها، حيث يتم تجهيز القذائف بعد سكبها بأفران خاصة لتأخذ شكلها الأساسي قبل أن يتم إرسالها إلى ورشات الخراطة ثم التعبئة ثم إرسالها إلى جبهات القتال.

وفي حديث خاص مع رائد طعمة عضو المكتب الإعلامي لألوية سيف الشام التابعة للجبهة الجنوبية، أكبر فصائل المعارضة على جبهات سوريا جنوبا، قال لصحيفة "القدس العربي": لدينا معامل للصناعات العسكرية في ريف دمشق الغربي، ويعمل القائمون في هذه المصانع على إنتاج قذائف هاون عيار ٦٠، وعيار ٨٢ لمدافع الهاون العسكري، وقذائف عيار ١٠٠، وهي قذائف لمدافع هاون مصنعة محلياً، كما نصنع عدة أنواع من القنابل والألغام الضاغطة المخصصة لحقول ألغام حول المناطق العسكرية، ونعمل على تطوير صناعة الصواريخ.

وأضاف المصدر المخول في التعريف عن المصانع العسكرية: "تستعمل قواتنا منتجات مصانع اللواء العسكرية خلال الاشتباكات، واستهداف مقرات تمركز النظام في الفوج ١٣٧، وثكنة تلة الكابوسية بالقرب من خان الشيح ثاني أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، وفرع سعسع، والفرقة السابعة واللواء ٦٨، وحقق عناصرنا إصابات محققة، الأمر الذي مكننا من استعمال هذه المنتجات بشكل واسع في المعارك مع قوات النظام، مع تقديم المساعدة لفصائل الجبهة الجنوبية الأخرى بحسب حاجة المعارك واستطاعة المصانع".

تتبع للجبهة الجنوبية العاملة في كل من أرياف "درعا ودمشق، والقنيطرة" ألوية العز في القنيطرة وشمال درعا، ولواء السيد المسيح بالريف الغربي لدمشق والقنيطرة، ولواء سيف الشام في المناطق الواقعة في ريف دمشق الجنوبي، ولواء تركمان الشام، والجولان في جنوب العاصمة دمشق، ولواء سيف الله المسلول في ريف دمشق الغربي، ولواء أبدال الشام العامل في القلمون ووادي بردى بريف دمشق الشمالي، ولواء الفجر في مدينة معضمية الشام، وكتيبة النقل ولواء الحسن بن علي وألوية سيف الشام في محافظة درعا والقنيطرة.

إنقاذ ٣٠ مهاجراً سورياً من الغرق كانوا في طريقهم إلى اليونان

أنقذ خفر السواحل التركي ٣٠ مهاجراً سورياً غير شرعي من الغرق بينما كانوا على متن مركب يواجه صعوبات بينما كان في طريقه إلى اليونان، حسبما أفادت وكالة الأناضول الرسمية.

وأوضحت الوكالة أن المركب الذي انطلق من مرفا بودروم (جنوب غرب) وكان في طريقه إلى جزيرة كوس اليونانية عندما بدأت المياه تتسرب إلى داخله بسبب العاصفة التي شهدتها تلك المنطقة.

واعترض خفر السواحل المركب مساء الاثنين عندما كان على وشك الغرق وتمكنوا من انقاذ الركاب ومن بينهم طفل في اللحظة الأخيرة.

وقالت الوكالة إن المهربين أرغموا بعض الركاب على القفز من المركب للافلات من الشرطة.

هذا وتعتبر تركيا محوراً مهماً للهجرة غير الشرعية من آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا نحو دول الاتحاد الأوروبي.

ومنذ العام ٢٠١١، أدى النزاع في سوريا إلى ازدياد عدد المهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى الاتحاد الأوروبي انطلاقا من تركيا التي تستضيف رسمياً قرابة مليوني لاجئ سوريا على أراضيها. ويحاول غالبية المهاجرين عبور البحر المتوسط باتجاه اليونان أو إيطاليا. وقد أوقع غرق مركب صيد الأحد قبالة سواحل ليبيا ٨٠٠ قتيل بحسب الحصيلة الاخيرة.

مقتل مسلح إيراني بعد القبض عليه في درعا

قالت وكالة أنباء "فارس" الإيرانية إن هادي كجباف، أحد المشاركين في الدفاع عن حرم السيدة زينب في دمشق قتل يوم أول أمس الاثنين خلال عمليات في بصرى الحرير بمحافظة درعا جنوبي سوريا أثناء منعه لإعادة سبي السيدة زينب في دمشق.

ولم تذكر الوكالة مهمة أو صفة أو رتبة القتيل، مشيرة إلى أن جثمانه ما زال في سوريا.

ويأتي هذا الإعلان بعد أيام من كشف الوكالة عن مقتل محسن كمالي، وهو أحد أفراد قوات التعبئة "الباسيج"، خلال معارك مع من وصفتهم بـ"التكفيريين"، دون أن تحدد مكان المعارك في سوريا.

والباسيج قوات شبه عسكرية تتكون من متطوعين مدنيين تشكلت نهاية عام ١٩٧٩ وتتبع الحرس الثوري الإيراني.

وقد اتهمت المعارضة السورية إيران باحتلال سوريا، وأن بشار الأسد لم يعد سوى راع لمصالح طهران، كما أن رئيس فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني يدير المعارك في سوريا بشكل مباشر ويعين قادتها مما يعني سقوط نظام الأسد، على حد قوله.

وكان قاسم سليماني قد أعدم في وقت سابق ١٥ من القادة العسكريين في نظام الأسد رفضوا تنفيذ أوامره، وعذّب مسؤول الاستخبارات في الجيش السوري رستم غزالة "وربما قتله بالمستشفى" لرفضه احتلال إيران مسقط رأسه درعا.

وكثيرا ما تعلن فصائل الثورة السورية تمكنها من قتل ضباط وجنود إيرانيين ومتطوعين، أو أسرهم خلال معاركها مع النظام في العديد من المناطق السورية.

وتنفي إيران وجود قوات عسكرية لها في سوريا، غير أنها اعترفت بإرسال خبراء عسكريين لمساعدة الأسد في الحرب التي اندلعت بعد قمع النظام مسيرات سلمية تطالب بإسقاطه قبل نحو أربع سنوات.

علوش في إسطنبول.. تساؤلات وانتقادات

لم يكن الكشف عن زيارة قائد جيش الإسلام زهران علوش إلى مدينة إسطنبول التركية مفاجئا لمتابعي الأزمة السورية، الذين رأوا في استطاعته الخروج من الغوطة المحاصرة ووصوله إلى تركيا نجاحا لثوار الغوطة، ومؤشرا على تآكل سيطرة النظام.

فقد أثارت صور بثها ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر فيها قائد جيش الإسلام زهران علوش في مدينة إسطنبول التركية تساؤلات حول سبب الرحلة وتوقيتها وكيفية خروجه من الغوطة الشرقية المحاصرة.

واعتبر الكاتب الصحفي مصعب الحمادي وجود علوش في تركيا أمرا طبيعيا غير مستغرب بسبب دور تركيا المحوري في القضية السورية. مضيفا أن وصوله إلى تركيا "يعد نجاحا عسكريا يسجل لثوار الغوطة، ومؤشرا على تآكل سيطرة النظام، وإمكانية قيام الثوار بخروقات عسكرية للحصار المفروض عليهم متى أرادوا ذلك".

من جهتها، قالت الصحفية سعاد خيبة إن علوش قائد عسكري ومن الطبيعي أن يتحرك في بقاع عدة، "ولكن ما يعطي هذا الأمر بعدا خاصا هو طبيعة الوضع في الغوطة الشرقية المحاصرة، وقد تحولت الحياة فيها إلى جحيم بسبب واقع القصف والجوع الذي أنهك سكانها".

وأضافت سعاد "جيش الإسلام فصيل عسكري مسيطر بشكل كامل على مفاصل الحياة في الغوطة الشرقية، ووضع نفسه في موضع المُطالب بإيجاد حلول لرفع الحصار وإيقاف القصف وإيجاد نهاية للكارثة التي يعيشها المدنيون".

وتؤكد أن هذا الدور هو ما أثار موجة الانتقادات الواسعة التي أحاطت بتلك الزيارة، والتي تركزت حول طريقة خروج علوش ووصوله إلى تركيا، بينما أهالي الغوطة لا طريق أمامهم سوى البقاء تحت رحمة الحصار والقصف والتصفيات.

"سعاد خبية:علوش قائد عسكري ومن الطبيعي أن يتحرك في بقاع عدة، ولكن ما يعطي هذا الأمر بعدا خاصا هو طبيعة الوضع في الغوطة الشرقية المحاصرة وقد تحولت الحياة فيها إلى جحيم بسبب واقع القصف والجوع الذي أنهك سكانها "

وعن خلفية الزيارة وأسبابها، قالت سعاد "لا توجد معلومات واضحة حول الهدف منها، وعما يبحثه علوش في تركيا، ولكنني أعتقد أنها قد تندرج في إطار ترتيبات إقليمية أو دولية معينة بخصوص الوضع السوري يمكن أن يكون علوش قد جاء ليحجز لنفسه دورا فيها، وهذا الهدف هو ما جعله ينتقل هذا الانتقال السريع والمفاجئ ويصل بتلك الأريحية وينتقل كل تلك المسافة بشكل آمن".

ويأمل الحمادي أن يكون في خروج علوش "إشارة تنبئ بقرب خروج أهالي الغوطة إلى بحبوحة العيش، "لكنه لا يميل للتكهنات السياسية التي تتحدث عن عملية "عاصفة حزم سوريا" أو ما شابهها.

من جانبه، رفض المتحدث باسم الجبهة الإسلامية والقيادي بجيش الإسلام الحديث إسلام علوش الحديث عن كيفية خروج زهران علوش من الغوطة "لأسباب أمنية بحتة".

وقال للجزيرة نت "لا شك أن وقت الزيارة مرتبط بمجموعة من الالتزامات العامة والاعتبارات الموضوعية ليست ناتجة عن خيار شخصي كما يعتقد البعض، وإنما ترجع إلى تغيرات في الظروف الداخلية والخارجية وبعض المستجدات الطارئة والمتعلقة بالتقدم العسكري الكبير الذي حصل مؤخرا لفصائل المعارضة في عموم الأراضي السورية".

وأضاف "قائد جيش الإسلام يقوم بحركة مشاورات واسعة مع جميع الفصائل العسكرية والتيارات السياسية للبحث في تفاصيل المشهد الثوري الحالي من أجل بلورة رؤية دقيقة لأي موقف أو قرار يمكن اتخاذه مستقبلا سياسياً وعسكريا".

يذكر أن زهران علوش من مواليد مدينة دوما ١٩٧١، وهو معروف باعتناقه المنهج السلفي، واعتقله النظام السوري في سجن صيدنايا لسنوات، وكان من بين المفرج عنهم بالعفو "الرئاسي" في الشهر الثالث من الثورة السورية، وأسس "سرية الإسلام" لتتحول إلى لواء في نهاية ٢٠١٢، ثم جيش الإسلام الذي أسهم في تأسيس الجبهة الإسلامية، وشغل قائده منصب القائد العسكري فيها.

الجولاني مستعد لفك الارتباط مع تنظيم القاعدة

قال مصدر مقرب من أوساط التيارات الجهادية في سوريا إن أبوقتادة الفلسطيني يلعب الدور الأكبر في التأثير على جبهة النصرة ودفعها للبقاء في صفوف تنظيم القاعدة، مؤكدا أن زعيم الجبهة، أبومحمد الجولاني، كان قد أعلن استعداده في أكثر من مناسبة لفك الارتباط بالقاعدة.

وأكد "مزمجر الشام" الذي يصف نفسه بأنه "صوت شامي من التيار الجهادي" إن زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، "سبق أن نصح فرع القاعدة في الصومال بعدم الإعلان عن ارتباطه بالقاعدة خوفاً من (تكالب) الأمم ولتحقيق مصالح راجحة.. واعترف الظواهري قبل عامين أن الإعلان عن وجود تنظيم القاعدة في سوريا سيخدم نظام الأسد ويزيد من (نكبات) الشعب السوري".

وتابع مزمجر الشام بالقول: "الجولاني وفي عدة اجتماعات، آخرها قبل أسابيع، قال بأنه مستعد لفك الارتباط بتنظيم القاعدة.. هذا كلام أنا مسؤول عنه وأتحدى من يكذبه.. سر التناقض بين خطاب جبهة النصرة على أرض الواقع وبين الخطاب على الإعلام وفي مواقع

التواصل يكمن في تأثير أبو قتادة الفلسطيني على خطاب النصرة".

وختم "مزمجر الشام" بالقول: "لأبي قتادة الفلسطيني تأثير سلبي على النصرة يتلخص في إبعادها عن محيطها الثوري وعزلها في (شرنقة القاعدة) واعادتها لسكة (المنهج) الذي أثبت فشله".

تنظيم داعش "بعثي" ووثائقه السرية كتبت على أوراق وزارة الدفاع السورية

كشف الصحفي الألماني كريستوف رويتر الذي أكد عبر وثائق مكتوبة بخط اليد في مجلة "دير شبيغل" الألمانية أن ضابطًا سابقًا في جيش صدام حسين كان أهم مخطط استراتيجي في تنظيم داعش، خطط لتعيين أبو بكر البغدادي خليفة لـ"داعش"، يدعى سمير عبد محمد الخلفاوي، وكنيته حجي أبو بكر وهو ضابط سابق في استخبارات البعث العراقي الجوية، عمل بعد سقوط نظام صدام حسين في العراق مع النظام السوري لزعزعة أمن واستقرار العراق.

وقال رويتر عبر أسئلة وجهتها إليه صحيفة "الشرق الأوسط" عبر البريد الإلكتروني ثم تحدثت إليه هاتفيًا إن كتابه "القوة السوداء" باللغة الألمانية الذي صدر أمس، يتعرض لنشأة تنظيم داعش في سوريا والعراق، جاء بعد زيارات متكررة إلى سوريا لنحو ١٨ مرة في ظروف مختلفة منذ انطلاق الثورة السورية، وجاري ترجمته حاليا إلى الإنجليزية، كما يجري البحث عن ناشر في أحد العواصم الغربية، وسيتم نشره في ٣٥٠ صفحة.

وقال إن "داعش" في بداية نشأته لم يكن له علاقة بالإسلام، بل إن مؤسسيه ضباط مخابرات من قلب البعث العراق، واختير أبو بكر البغدادي لزعامته بسبب توجهاته الدينية لجذب المتطرفين إليه المنطقة، وكذلك المقاتلين الأجانب من الخارج.

الصحفي كريستوف رويتر تدرب على خطوط النار وعمل في منطقة الشرق الأوسط لأكثر من ٢٠ عاما، وأرسل تقارير إخبارية من أكثر من عاصمة تشهد حالة من الحرب في العراق ما بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٤، وكذلك أرسل العشرات من التقارير من العاصمة الأفغانية كابل ما بين ٢٠٠٨ و٢٠١١ حسب حديثه لـ"الشرق الأوسط".

وقال رويتر إن إعداد الكتاب استغرق نحو أكثر من ثلاثة شهور من كتابة وتدقيق في الوثائق المهمة الذي حصل عليها، دون أن يكشف كيفية الحصول عليها، ويتعرض "القوة السوداء" عبر الوثائق المكتوبة بخط اليد على أوراق تابعة لوزارة الدفاع السورية، إلى ضابط هو سمير عبد محمد الخليفاوي المعروف باسم حاجي بكر، وهو عضو سابق في المجلس العسكري لتنظيم داعش والذي على ما يبدو قتله الجيش السوري الحر في تل رفعت بشمال سوريا في يناير/كانون الثاني ٢٠١٤.

وكشف الصحفي كريستوف رويتر أن بكر قرر وقادة آخرون في التنظيم إعلان أبو بكر البغدادي خليفة له لأنه يتمتع بالكاريزما المطلوبة ويوحي لأفراد التنظيم بأنه صورة دينية ملتزمة مع أنه في الحقيقة غير ذلك".

وكان بكر عقيدًا سابقًا في مخابرات سلاح الجو العراقي في عهد صدام حسين، حسب المجلة التي قالت إنها استندت في معلوماتها على وثائق صاغها بكر وحصلت عليها بعد مفاوضات طويلة مع مقاتلي المعارضة السورية في حلب. وكتب كريستوف رويتر من قبل عدة تقارير عن مذبحة الحولة عام ٢٠١٢، روى فيها الناجون من في محافظة حمص السورية لحظات الخوف والهلع التي عاشوها واتهموا قوات الأمن الحكومية باقتحام منازلهم وقتل أفراد عائلاتهم. وأوضح هؤلاء أن بعضهم اختبأ في أماكن بعيدة عن أنظار القوات السورية بينما تظاهر البعض الآخر بأنهم موتى.

وتبدأ قصة مجموعة الوثائق حينما كان تنظيم داعش في بداياته. عندما سافر المواطن العراقي حاجي بكر إلى سوريا كجزء من تقدم طفيف في عام ٢٠١٢، كانت لديه خطة سخيفة على ما يبدو: احتلال "داعش" لأكبر مساحة يمكن احتلالها في سوريا. ثم، استخدام سوريا بمثابة رأس للجسر، نحو غزو العراق.

ونزل بكر في منزل غير معروف في تل رفعت، إلى الشمال من حلب. وكانت البلدة اختيارا جيدا. في الثمانينات، كان كثير من سكانها قد سافروا للعمل في دول الخليج، وتتحول البلدة إلى معقل لـ"داعش" في حلب، مع وجود المئات من المقاتلين هناك.

وكان هناك في تلك البلدة حجي بكر حيث عمد "سيد الظلال"، كما أطلقوا عليه لاحقا، إلى رسم هيكل تنظيم داعش، وصولا إلى

المستويات المحلية، والقوائم المتجمعة ذات الصلة بالتدخلات التدريجية في القرى وتحديد من يشرف على من وباستخدام قلم من الحبر الجاف، رسم تسلسلات القيادة في الجهاز الأمني على الورق كما يبدو في الوثائق التي حصلت عليها "الشرق الأوسط" عبر "دي شبيغل". ورغم أنها يُفترض أن تكون من قبيل المصادفة، إلا أن تلك الورقة كانت من الأوراق التابعة لوزارة الدفاع السورية وحملت ترويسة الإدارة المسؤولة عن المساكن والأثاث.

وكان ما رسمه بكر على الورق وباتت اليوم صفحة بصفحة وثائق مهمة تبحث عنها أجهزة الإعلام وكذلك المعنيين بشؤون الاستخبارات، عبارة عن مربعات تحدد المسؤوليات الشخصية، ليست أكثر من مخطط للاستيلاء. لم تكن رسالة إيمانية، ولكن خطة دقيقة من الناحية الفنية لتنظيم داعش، أي الخلافة التي يشرف عليها تنظيم يشبه جهاز الاستخبارات الداخلية سيء السمعة بألمانيا الشرقية (شتاسي).

ودخل ذلك المخطط حيز التنفيذ بدقة بالغة في الشهور التالية. وكانت الخطة دائما ما تبدأ بنفس التفاصيل: تجند الجماعة التابعين تحت ذريعة افتتاح مكتب للدعوة، وهو مركز دعوة للدين الإسلامي. ومن بين أولئك الذين يأتون للاستماع للدروس حول الحياة الإسلامية، يجري اختيار رجل أو رجلين ويكلفان بالتجسس على قريتهما والحصول على مجموعة واسعة من المعلومات. وتحقيقا لذلك الهدف، كان حاجي بكر يجمع القوائم على غرار ما يلي:

* قائمة بالعائلات ذات النفوذ
* أسماء الشخصيات القوية داخل تلك العائلات
* معرفة مصادر دخولهم
* معرفة أسماء وأحجام الألوية المتمردة في القرية
* معرفة أسماء قادتها، ومن يسيطر على الألوية وتوجهاتهم السياسية
* معرفة أنشطتهم غير القانونية (وفقا للشريعة الإسلامية)، والتي يمكن استغلالها لابتزازهم إذا لزم الأمر

وضمن الوثائق، قال بكر: "سوف نعين أذكى الشخصيات في مناصب شيوخ الشريعة. سوف ندربهم لفترة من الوقت ثم نرسلهم للعمل"، وأضاف يقول إن الكثير من "الإخوة" سوف يجري اختيارهم في كل بلدة للزواج من بنات العائلات الأكثر نفوذا، حتى يمكن "ضمان اختراق تلك العائلات من دون معرفتهم".

وكان على الجواسيس معرفة كل ما يمكنهم عن البلدات المستهدفة: من يعيش هناك، من المسؤول، أي العائلات تتمتع بقدر من التدين، وإلى أي مذهب من المذاهب الإسلامية ينتمون، كم عدد المساجد هناك، ومن الأئمة فيها، وكم عدد زوجاته وأولاده، وكم تبلغ أعمارهم. وتضمنت تفاصيل أخرى حول فحوى خطب المساجد، وما إذا كانت أكثر انفتاحا على الفكر الصوفي، أو التفسير الباطني للإسلام، سواء اتخذت جانب المعارضة أو النظام، وما موقفه حيال الجهاد. كما أراد بكر إجابات حول أسئلة مثل: هل يتلقى الإمام راتبا؟ وإذا كان، فمن يدفع له راتبه؟ من يقف وراء تعيينه؟ وأخيرا: كم عدد الأشخاص في القرية ممن يؤيدون الديمقراطية.

وتظهر الوثائق أساليب دولة مخابراتية شديدة الذكاء تعتمد على عمليات التجسس والمراقبة والاغتيالات. وتتضمن التخفي بالعمل تحت مظلة مكتب للدعوة الإسلامية، يتم من خلاله إرسال جواسيس متنكرين في هيئة دعاة إسلاميين إلى البلدات والقرى في شمال سوريا. وكان على هؤلاء الجواسيس معرفة ميزان القوى، ونقاط الضعف في الأماكن المعنية. وفي الخطوة اللاحقة تأتي عمليات اغتيال للقيادات ذات الكاريزما، ولقادة الثورة، من خلال وحدات أُنشئت خصيصا للقتل والاختطاف، من أجل القضاء على المعارضة المحتملة مبكرا. ثم تأتي بعد ذلك عملية الهجمات العسكرية بالمحاربين والسلاح مدعومة من قبل "خلايا نائمة"، بحسب موقع مجلة "دير شبيغل أونلاين".

وتكشف الوثائق التي نشرت، أن القائد السابق ومالك الأوراق المكتوبة بخط اليد، حمل اسما حركيا هو "الحاج بكر"، وأنه رحل إلى سوريا عام ٢٠١٢ وأصبح مسؤولا عن تولي السلطة في الأماكن التي سيطر عليها "داعش"، قبل أن يقتل خلال معارك في تل رفعت بريف حلب عام ٢٠١٤. أما كيف وصلت هذه الوثائق إلى يد المعارضة السورية، فقد حدث أنه عندما انتصر لواء التوحيد "الجيش الحر" في معركة تل رفعت (ريف حلب)، دخل عناصره إلى منزل الخلفاوي، وعثروا فيه على الملف التأسيسي لـ"داعش". وقد تمكنت الصحيفة الألمانية من وضع يدها على ٣١ صفحة من الكتابات والرسوم والجداول، التي تشرح كيفية بناء "داعش" وطريقة العمل بين مؤسساتها، بعد أن تم تهريب واحدة من

الصفحات أولا إلى تركيا، واطلعت عليها المجلة، واختبرتها، وتأكدت من خلال خبراء أنها مهمة جدا.

وأشارت الصحيفة إلى أن الكثير من المقاتلين الأجانب الذين تدفقوا إلى سوريا لمحاربة الأسد، فوجئوا بأن "داعش" يقاتل فقط الجيش الحر والمعارضين المعتدلين. وأن الكثير من هؤلاء الأجانب تمت تصفيتهم لدى محاولتهم الفرار أو الانقلاب على التنظيم بعد اكتشافهم حقيقته. وكانت الخطة تقضي باحتلال أراض عراقية بعد ترسيخ أقدام التنظيم في سوريا لإعطائه طابع الإرهاب العالمي، والسيطرة على بعض موارد النفط التي كان النظام السوري بحاجة إليها، ولم يكن يحصل عليها من كرد العراق".

وتقول الصحيفة الألمانية، إن "الحاج بكر وقادة آخرين في التنظيم، قرروا إعلان أبو بكر البغدادي خليفة للدولة، لأنه يتمتع بالكاريزما المطلوبة، ويوحي لأفراد التنظيم بأنه صورة دينية ملتزمة، مع أنه في الحقيقة غير ذلك".

الأسد يتاجر بجوازات السفر ويرفع رسومها

يبحث نظام الأسد باستمرار عن طرق وأساليب جديدة لسد احتياجاته المالية من أجل تمويل آلته العسكرية، وفي هذا الإطار أصدر بشار الأسد اليوم الثلاثاء مرسوما رفع من خلاله الرسم القنصلي لمنح جواز السفر للسوريين المقيمين في الخارج.

وينص المرسوم على تحديد الرسم القنصلي عند منح جواز سفر أو وثيقة سفر للسوريين ومن في حكمهم المتواجدين خارج سورية بمبلغ ٤٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادله باليورو.

كما نص المرسوم أيضا على تحديد الرسم القنصلي عند تجديد أو تمديد جواز أو وثيقة السفر للسوريين ومن في حكمهم المتواجدين خارج سوريا بمبلغ ٢٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادله باليورو.

ويرى بعض المتهمين بالشأن السوري أن الارتفاع الكبير للدولار مقابل الليرة السورية مؤخرا دفع الأسد إلى إصدار المرسوم بهدف تحصيل أكبر قدر ممكن من أموال السوريين المقيمين في الخارج وتعويض جزء من خسارة الليرة، ولا سيما أن الرسوم المالية التي تتقاضاها قنصليات الأسد تكون بالدولار أو اليورو.

أسعار الإيجارات في دمشق وضواحيها ترتفع بنسبة ٦٥%

ارتفعت أسعار الإيجارات في دمشق وضواحيها بنسبةٍ تجاوزت ٦٥%، "فالشقة التي كان إيجارها ١٥ ألفاً، أصبحت اليوم بـ٦٥ ألف ليرة، كما في ضاحية قدسيا وجرمانا وجديدة عرطوز وصحنايا والأشرفية، والسبب يعود إلى كثرة الطلب وشحّ الشقق السكنية المفروشة".

وبحسب صحيفة "الوطن"، فقد وصل إيجار الشقة السكنية المؤلفة من غرفتين وصالون في دمشق، إلى أكثر من ١٧٥ ألف ليرة شهرياً، علاوةً عن ذلك، يطالب أغلب أصحاب الشقق المفروشة في بعض أحياء دمشق بأجرةٍ سنوية، فالمستأجر المضطر يدفع نحو مليون ونصف ليرة.

وترسم الشقق المفروشة بمحورين من حيث الإيجار، الأول شهدت فيه بعض المناطق إقبالاً متزايداً لاستئجار الشقق المفروشة بشكلٍ خاص، إضافةً لغير المفروشة، وخاصةً في الآونة الأخيرة، بسبب ما تتمتع به تلك المناطق من هدوء نسبي مقارنةً مع غيرها، والمحور الثاني مناطق ساخنة تكثر فيها العروض، ما أدى إلى تدنّي أسعارها إلى أدنى قيمة، نتيجة الظروف الراهنة.

وقال عقاريون: "إن الارتفاع الحاصل على مواد البناء كان مفاجئاً، حيث سجل طن الحديد المبروم ١٥٥ ألف ليرة، بعد أن كان خلال الأسبوع الماضي ١٣٥ ألف ليرة، كما ارتفع سعر طن الإسمنت من ١٧ ألف ليرة إلى ٢٢ ألف ليرة، مقارنةً بالأسبوع الماضي، وارتفع سعر سيارة الرمل سعة ٣ أمتار مكعبة من ١١ ألف ليرة إلى ١٧ ألف ليرة.

ورأى مدير التعاون السكني بريف دمشق، فارس برغوث، أن السكن أصبح حلماً للمواطن السوري، لأن الأرقام تشير إلى أن أسعار المنازل في سورية "أسعار فلكية"، معتبراً أن موضوع السكن الشبابي أحد الحلول الجزئية

للتخفيف من حدة هذه الأزمة، "لكنها غير كافية".

ولفت برغوث إلى أن المشكلة الحقيقية تكمن في الأجور، وليس في السكن، قائلاً: "إن ما يحصل عليه المواطن من راتب نهاية كل شهر، لا يكاد يكفي مصاريف العائلة حتى منتصف الشهر، فهل باستطاعته أن يدفع أقساطاً شهرية للسكن، سواءً كان شبابياً أم تعاونياً أم غيره؟".

أخبار المعارك والجبهات

تمكنت كتائب المعارضة في درعا من قتل ٥ عناصر من قوات الأسد وأسر ٣ آخرين كانوا ضمن مجموعة عسكرية سبق وأن حاصرها الثوار غرب بلدة بصر الحرير بريف المحافظة، هذا فيما استهدف الثوار اللواء ١٢ في بلدة إزرع بالقذائف الصاروخية والمدفعية محققين إصابات مباشرة.

كما تمكن الثوار من أسر عناصر من قوات الأسد في منطقة اللجاة كانوا مختبئين في المنطقة إبان استعادة الثوار السيطرة عليها، في حين قنصوا عددا من قوات الأسد في محيط بلدة عتمان.

ومن جهتها أعلنت مليشيا وحدات الحماية الشعبية ولواء "ثوار الرقة" صباح يوم أمس الثلاثاء انطلاق المرحلة الثانية من معركة عاصفة الشمال التي بدأت للسيطرة على المناطق الخاضعة لتنظيم الدولة في ريف الرقة الشمالي.

وقالت "مسار برس" إن المعركة المستمرة منذ أشهر أسفرت عن تراجع التنظيم وفقدانه السيطرة على عدة قرى، إضافة إلى خسارة عدد كبير من مقاتليه.

وفي سياق متصل، وصلت الاشتباكات بين الطرفين إلى منطقة بير عاشق وقرية الكنانة غربي مدينة تل أبيض، فيما واصل لواء "ثوار الرقة" حصاره بلدة صرين التي شهدت في الآونة الأخيرة معارك أسر خلالها أحد أمراء التنظيم وقُتل حوالي ٣٢ عنصرا من أتباعه.

قُتل وجرح عدد من عناصر قوات الأسد جراء استهداف كتائب الثوار بصواريخ "كاتيوشا" حاجز المعصرة على طريق أريحا – محمبل جنوب مدينة إدلب، في حين اندلعت حرائق داخل معسكر القرميد إثر استهدافه بعشرات قذائف الهاون والمدفعية من قبل الثوار الذين استهدفوا أيضا قوات الأسد المتمركزة بمعمل السكر في جسر الشغور بصواريخ من نوع "غراد".

هذا فيما انسحب ٨٠ عنصرا تابعا لقوات الأسد من حاجز الكهرباء على طريق أريحا – اللاذقية إلى قرية معترم جنوب أريحا دون معرفة أسباب الانسحاب، علما أن الحاجز يتعرض بشكل دائم لاستهداف الثوار بقذائف الهاون.

كما تجددت الاشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد على جبهات حوش حجو والغاصبية شرق مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي، حيث استهدف الثوار بقذائف الهاون نقاط تمركز قوات الأسد شرق قرية الغاصبية، ما أدى لمقتل ٣ من عناصر الأخيرة وجرح آخرين، وتزامن ذلك مع قصف بقذائف الدبابات والهاون مصدره كلية الهندسة العسكرية في بلدة المشرفة استهدف مناطق الاشتباك.

وفي ريف حمص الشرقي قتل ٣ عناصر من قوات الأسد وجرح آخرين خلال الاشتباكات التي اندلعت مع مقاتلي تنظيم الدولة شرق قرية الفرقلس، ترافق ذلك مع قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة مصدره نقاط تمركز قوات الأسد في القرية المذكورة.

وفي حي جوبر الدمشقي أعلنت كتائب الثوار بدء معركة "رص الصفوف" بهدف استعادة السيطرة على منطقة طيبة الاستراتيجية التي تعد خاصرة الحي من جهة المتحلق الجنوبي بمشاركة عدد من التشكيلات، منها "جيش الإسلام" و"جند العاصمة" و"فيلق الرحمن" و"الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" و"جبهة النصرة" و"جند الأصالة والتنمية" و"لواء القعقاع".

وأوضحت المصادر أن قوات الأسد لم تتمكن من التقدم داخل الحي خلال الحملة العسكرية المتواصلة منذ ٦ أشهر، باستثناء منطقة طيبة التي تطل على بلدة زملكا من جهة وعلى حي القابون من جهة أخرى.

وقد تمكن الثوار خلال الاشتباكات التي بدأت عند ساعات الصباح الأولى من السيطرة على

عدة نقاط ومنازل محيطة بطيبة وجسر زملكا من جهة حي جوبر.

كما تقدمت كتائب الثوار نحو مؤسسة الكهرباء وسيطرت عليها، ودمرت رشاشا واغتنمت آخر وذلك قرب المنطقة الخماسية في جوبر، في حين قتل خلال الاشتباكات قيادي في لواء "أبو الفضل العباس" على جبهة طيبة.

وفي الغوطة الشرقية، حاولت قوات الأسد اقتحام بلدة زبدين وأطراف مزارع بالا من جهة معمل الكرتون، فيما تمكن الثوار من قتل ١٥ عنصرا منها خلال الاشتباكات. أما في القلمون الشرقي، فقد تواصلت الاشتباكات العنيفة التي اندلعت قبل أيام بين الثوار وتنظيم الدولة في منطقة المحسة جنوب بلدة القريتين.

من جانب آخر، قالت وكالة "أعماق" القريبة من تنظيم الدولة، إن مسلحي التنظيم تمكنوا من إسقاط طائرة حربية فوق مطار "كويرس" العسكري بريف حلب، ويَظهر في فيديو بثته الوكالة استهدافُ الطيار الذي ألقى نفسه من الطائرة قبل أن تنفجر، دون أن يُعرف مصيره.

وقالت مواقع قريبة من النظام السوري إن طائرة حربية سقطت في محيط مطار "كويرس" العسكري، نتيجة عطل فني، مما أدى إلى وفاة أحد الطياريْن ونجاة الآخر.

كما دارت في ريف اللاذقية اشتباكات عنيفة دارت بين مسلحي المعارضة وقوات النظام عند محور النبي يونس.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٧٩ الأربعاء ٢٠١٥/٤/٢٢